زيادة دافعية تفعيل أدوات منصة مدرستي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهم في مدارس مدينة تبوك

إعداد

أحلام بنت محمد العمراني

إيمان بنت محمد المعيقلي

حنان بنت عبدالعزيز الرحيلي

ركدة بنت عتيق العطوي

هلل بنت عوده العطوي

مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور. المجلد السابع عشر- العدد الأول- لسنة 2025

زيادة دافعية تفعيل أدوات منصة مدرستي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهم في مدارس مدينة تبوك

أحلام بنت محمد العمراني إيمان بنت محمد المعيقلي

حنان بنت عبدالعزيز الرحيلي ركدة بنت عتيق العطوي

هلل بنت عوده العطوي

مقدمة

يعد البحث التربوي من أهم الأدوات العلمية التي يمكنها المساهمة في علاج المشاكل التربوية، سواء في الحياة بصفة عامة، أو في مراحل التعليم المختلفة،

والظواهر التربوية والتعليمية من تحصيل دراسي وأدوات تقويم وتقييم ودعم للمعلمين كلها تحتاج للدراسة والعلاج والتطوير المستمر والبحث في كل ما من شأنه أن يكون رافدا لهذه الظواهر متطلب مهني وتربوي بما هو متاح من أساليب وطرق.

يأتي هذا البحث استجابة لاتساق ما يقدم للميدان التربوي من إنجازات وأفكار وحلول تكون أحيانا بحاجة لمتابعة كمنصة مدرستي هذا الإنجاز التقني الإبداعي الذي حل كثيرا من معوقات استمرار عملية التعلم والتعليم في ظل جائحة كورونا. ونظرا لتفعيل هذه المنصة والاستفادة القصوى منها فقد توقفنا عند كيف يمكن زيادة التفاعل مع هذه المنصة لدى الطلاب والطالبات وماهي المشكلات التي قد تعبق عملها، بل والكشف عن أهم مميزاتها وكيفية تطويرها.

وتبعا للتقارير الميدانية التي ترد للإدارة فمن الملاحظ أن التفاعل والاندماج مع أدوات المنصة يسير بصورة جيدة يدعمها في ذلك الإصدارات المتتابعة من الأدلة الإرشادية التي تيسر الاستخدام وكذلك الدعم الفني للميدان بكل الفئات التي تستفيد من المنصة.

إن المعلمين الذين يتمتعون بمهارات تقنية استطاعوا أن يطوعوا هذه المنصة لإبداعاتهم التدريسية مما احدث عوامل جذب وإثارة صفية للطلاب والطالبات بإدارة من مديري ومديرات

المدارس الذين كان لهم الدور الإيجابي الداعم وكذلك مساندة أولياء الأمور لأبنائهم وبناتهم والتواصل الإيجابي مع أسرة المدرسة وكذلك تطويع المناهج لتقديمها من خلال المنصة.

إن التطوير المستمر للمنصة وأدواتها يسهم في الانتقال لمراحل أكثر إبداعا وتطورا وهنا جاء البحث العلمي ليكون رافدا للدراسات الميدانية ينقل التجارب التعليمية من خلال البحث في إيجابيات ومواطن القصور التي قد تعتري أي عمل .

هذا البحث الذي يدرس عوامل زيادة الدافعية لتفعيل استخدام أدوات منصة مدرستي واختيار الفريق للمرحلتين المتوسطة والثانوية هو توثيق وإثراء للدراسات التي يحتاجها الميدان التربوي والكشف عن المشكلات التي تظهر في الاستخدام .

Increasing the Motivation of activating the Tools of the Madrasati Platform among Intermediate and secondary school students from their point of View in the Schools in Tabuk City

Abstract

The study aimed to know the factors that could lead to the reluctance of middle and high school students to use the Madrasati platform. To achieve the objectives of the research, the study questionnaire was distributed. The researchers prepared, developed, and organized it in a specific way to serve this study. Frequencies, percentages, arithmetic means, standard deviations, T-test, and one-way analysis of variance (ANOVA) were used. The results of the study revealed: Increased motivation to activate the tools of the Madrasati platform among middle and high school students from their point of view in the schools of Tabuk city, according to the responses of the study sample about: the students' reluctance to use the Madrasati platform because they lack scientific and technical knowledge of the method of dealing with the platform, in addition to their belief The lack of safety for them during the process of entry and exit from this platform, in addition to the period of staying in it. The study recommended training middle and high school students on how to enter the fair in order to raise the level of benefit from this platform, and raise the level of students' confidence with a higher safety rate on this platform Through an integrated program between the school and the available and different media.

مقدمة:

شهد العالم ثورات كبيرة متلاحقة في شتى مجالات الحياة المختلفة، وبشكل خاص في مجال التكنولوجيا والاتصالات، وما نتج عنها من اختراعات في جميع مناحي الحياة الإنسانية، حيث قام علماء التربية والمتخصصون في هذا المجال بمحاولة استغلال هذه الاختراعات في عملية التعليم والتعلم..

فنجد أن التعليم في عصر الثورة المعرفية يواجه العديد من التحديات الكبيرة والمهمة التي نجمت عن الإنجازات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات حيث أدت إلى تلاشي الحدود بين الدول، مما جعل من العالم قرية صغيرة في ظل الانفتاح العلمي والاقتصادي والعولمة، ومما انعكس على تطوير التعليم الذي لا يتوقف؛ لوجود قناعات أن النهضة الحقيقية في أي دولة لا تأتي إلا بنهضة تعليمية حقيقية، فنجد أن التعليم الجيد يؤدي إلى استثمار جيد ونهضة واسعة وكبيرة، (حمايل، 2018: 203).

لذا بدأت الحكومات تفكر في تغيير النظام التعليمي والتحول من التعليم بالصورة التقليدية القائم على اعتبار المعلم مصدر أساسي ووحيد للمعلومات إلى التعلم الإلكتروني ، بحيث يكون دور المعلم فيه مشرفا وميسرا ومساعدا ومكملا لعمليات التعليم وموظفا للإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تعتمد على الإنترنت (الشهوان،2014)..

ويذكر أن العديد من الأساليب وطرق التدريس لم تعد تفي بحاجة المتعلمين لأسباب عدة، لذا ظهرت الحاجة الماسة إلى تفعيل واستثمار التقنيات العصرية للوصول إلى التعلم والتعليم الفعال وذلك من خلال استعمال المستجدات على مستوى الاتصالات والتقنيات وتوظيفها لتطوير تدريس المواد الدراسية، وبذلك أصبح نظام التعليم لا يقتصر على الأنماط التقليدية داخل الصفوف الدراسية بل ذهب إلى توظيف التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية بشكل يساهم في تنمية المهارات والقدرات والمعارف الضرورية واللازمة لنجاح المتعلمين في الحياة الاجتماعية والوظيفية في عصر ثورة المعارف. (الباوي وغازي،2019).

وحيث أدى التقدم في التكنولوجيا والتقنيات الحديثة إلى ظهور العديد من أنماط التعلم، فظهر مفهوم التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، ومفهوم التعليم عن بعد والذي يتعلم فيه

الطلبة في أي مكان دون الحاجة إلى التواجد في المدرسة بصفة دائمة، ومفهوم التعليم الإلكتروني والذي يعد أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومات للطلبة، ويعتمد على التقنيات الحديثة للشبكة العالمية والحاسب الآلي والوسائط المتعددة.(قشمر ،2017). ولقد ظهرت العديد من المؤسسات التعليمية التي تعتمد على المنصات الرقمية في عملية تدريس المقررات الدراسية، لما لها من تأثير فعال في المنظومة التعليمية، ويتم اكتساب الاتجاهات والمعارف والمهارات في جو يسوده التحفيز والإثارة من أجل توفير واقع تعليمي افتراضي سهل التعامل للمستخدمين، ومتاح عبر المواقع الإلكترونية. (المبحوح،2019).

وتعتبر إستراتيجية المنصات التعليمية الإلكترونية بيئة تفاعلية تعليمية تعمل على توظيف تقنية الويب ، والعمل على دمج مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني مع تطبيقات وشبكات الاتصال على اختلافها، مما تمكن المعلمين والمعلمات من نشر الأهداف والمحاضرات التدريسية ووضع التمارين والتدريبات والأنشطة التعليمية على تنوعها ،والاتصال مع الطلبة من خلال التقنيات الحديثة ، حيث أنها تساعد على تبادل الأفكار بين المعلمين والطلبة ومشاركة المحتويات التعليمية مما يؤدي إلى الوصول لمخرجات تعليمية ذات جودة عالية (السيد،2017).

وتعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل العمرية للطلبة، كون الطلبة يمرون بالعديد من التغيرات النفسية والجسمية والعقلية، وهذه المرحلة تخضع بشكل مستمر إلى عمليات التطوير التربوي أكثر من المراحل التعليمية الأخرى باعتبارها عامل أساسي في تحديد مستقبل الطلبة (عزوز ،2010). كما أصبحت التقنيات الحديثة تشكل طريقة تفكير الأجيال الناشئة، حيث يعتبر التمسك بطرق التدريس التقليدية سيؤدي إلى فصل حاد بين الطرق التي يتعلم بها الطلبة في المؤسسات التعليمية، وطريقتهم في التفكير في العالم الخارجي، مما يدعو الجهات المسؤولة عن العملية التعليمية إلى الاستفادة من التكنولوجيا لتحقيق مكاسب تربوية.(الزبون وأبو صعيليك،2014). وتوفر المنصات التعليمية الإلكترونية الاتصال بين كافة أطراف المنظومة التعليمية، وتتكون من أدوات وبرامج عديدة كثيرة تقوم بمجملها بوظائف إدارة التعليم الإلكتروني على الشبكة، وهي من أدوات

التعليم الإلكتروني الفعالة التي تسهم بشكل كبير في فاعلية عملية التعلم، وزيادة المشاركة النشطة والتفاعل والتعاون بين الطلبة والمعلمين في العملية التعليمية بالإضافة إلى دورها البارز في بناء شخصية الفرد، والاعتماد على الذات في الحصول على المعلومات. (الرشيدي،2019).

ومع انتشار فيروس كوفيدا-19 حيث أصبح مصطلح كورونا الأكثر شيوعاً وتداولاً وانتشاراً في المجتمع، فقد أحدث تغييرا كبيرا في حياتنا، وتسبب في حالة الخوف والهلع والفزع في المجتمع، مما ترتب على ذلك إجراءات صارمة فتوقفت المدارس والجامعات والعديد من التجمعات وحركة المطارات وحركة الاقتصاد، مما ترتب على ذلك توجه المؤسسات التعليمية إلى استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لإكمال العملية التعليمية الإلكترونية، حيث تم استخدام منصة "مدرستي " في تدريس الطلبة والطالبات في مدارس المملكة لكل المراحل التعليمية.

مشكلة الدراسة:

في ظل تفاقم أزمة (كوفيد-19) في العالم في مطلع ديسمبر 2019 وحتى يومنا هذا، أدى هذا الوباء إلى دخول العالم في مرحلة ضبابية غير واضحة المعالم ، مما تسبب في توقف الدراسة في مدارس المملكة العربية السعودية، كما فعلت كافة الدول بشكل عام، ودفع بالإدارة التعليمية إلى التحول من تقديم المحتوى العلمي بالطريقة التقليدية إلى التعليم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية. وقد أدى ذلك إلى تقديم المحتوى العلمي للعملية التعليمية بنفس الأسلوب والطريقة بعد انتهاء الحظر الذي حال دون حضور الطلبة المباشر للمدرسة ليكون بداية جديدة للتعليم المدمج والذي يقوم على إبقاء الحصص وتقديم المادة إلكترونيا أمام الطبة في ظل الحضور الشخصي والمباشر لطلاب المراحل التعليمية المختلفة إلى الحص المدرسية والذي يعرف بالتعليم المدمج. وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام المنصات التعليمية في العملية التعليمية، مثل : (الرشيدي ،2020) ،و (الباوي وغازي ،2019).

وبناء على ذلك فإن مشكلة الدراسة يتمثل في السؤال الرئيس التالي لهذه الدراسة:

ما عوامل زيادة دافعية تفعيل أدوات منصة مدرستي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهم في مدارس مدينة تبوك؟

ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

- ما المشكلات التقنية والتربوية والتعليمية التي يمكن أن تؤدي إلى عزوف الطلبات عن استخدام منصة مدرستي في المرحلة المتوسطة والثانوية من قبل الطالبات عينة الدراسة والممثلة لمجتمعها؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية طالبات المرحلة المتوسطة للدخول إلى منصة مدرستي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية طالبات المرحلة الثانوية للدخول إلى منصة مدرستي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- التعرف على أهم عوامل زيادة دافعية تفعيل أدوات المنصة لدى الطالبات في المرحلتين المتوسطة، والثانوية ومحاولة دعمها وتعزيزها.
- التعرف على العلاقة ومدى الارتباط بين استجابات طالبات المرحلتين لهذه الدوافع، ومدى أثرها في رفع مستوى الدافعية.
- التعرف على المشكلات التي تواجه الطالبات عند استخدام منصة مدرستي ورفع نسبة تفعيل أدوات المنصة
- مدى الاستفادة من الأدلة المعتمدة للتعلم الإلكتروني وضوابطه في التمكن من استخدام أدوات منصة مدرستي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية والتطبيقية: تتضح أهمية الدراسة في كونها:

تساعد المعلمين لمعرفة أهمية العمل على استثارة مستويات الدافعية لدى المتعلمات وحثهم على استعمال وانتهاج الأساليب والطرق والتطبيقات التي تكفل لهم حسن الأداء في العملية التعليمية والتعلمية. كما تعد هذه الدراسة إضافة تربوية واقعية لموضوع التعليم الإلكتروني والمنصات التعليمية ومنصة مدرستي خاصة باعتبارها المنصة المعتمدة في وزارة التعليم، ووسيلة قيمة في تنوع أدوات تلقي التعليم.

مصطلحات البحث:

الدافعية:

ماورد في معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية (1997) فإن الدافعية علم يشمل الحوافز للبواعث والدوافع التي قد تكون داخلية أو خارجية فطرية أو مكتسبة، شعورية أو غير شعورية.

-عرفها أحمد زكي صالح (1972) على أنها: عامل داخلي في الكائن الحي تدفعه إلى عمل معين وتحثه على الاستمرار في هذا العمل مدة معينة من الزمن حتى يشبع هذا الدافع.

وهي أيضا "طاقة أو محرّك هدفها تمكين الفرد من اختيار أهداف معينة و العمل على تحقيقها، و يمكننا القول :بأنها عملية داخلية تنشط لدى الفرد و تقوده، وتحافظ على فاعلية سلوكه عبر الوقت."

(الحقيبة التدريبية: تنمية دافعية المتعلمين للتعلم المادة النظرية/ 1435: 5)

ويعرف الفريق البحثي الدافعية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: تلك القوة الداخلية أو الخارجية التي تقوم باستثارة سلوك المتعلم وتقوم بتوجيهه نحو تحقيق هدف التعلم.

عوامل رفع او استثارة الدافعية هي: " مجموعة من الإجراءات السلوكية التي يقوم بها المعلم بغية تدعيم الدافعية لدى التلاميذ الذين يدرس لهم، وقد تأخذ طابعاً معرفياً أو اجتماعياً أو نفسياً." والتي تكون من خلال:

الدافع النفسي، والحوافز (الحقيبة التدريبية: تنمية دافعية المتعلمين للتعلم المادة النظرية/ 1435: 6)

التعليم الإلكتروني:

- تعريف اليونسكو 1967، للتعليم الإلكتروني :هو توظيف الأنشطة والبرامج التربوية بين عضو هيئة التدريس والمتعلم باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والتجهيزات التكنولوجية بهدف إحداث تغييرات سلوكية لدى المتعلم.

– تعريف مور 1973 (MOORE) للتعليم الإلكتروني هو: أحد أساليب التعليم التي تعتمد على التكنولوجيا بالاتصال بين عضو هيئة التدريس والمتعلم وتتضمن استخدام التجهيزات التكنولوجية والميكانيكية والمواد المطبوعة للاتصال التعليمي.

منصة مدرستي السعودية: هي نظام إدارة تعلم إلكتروني للتعليم عن بعد. فقد أطلقت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية منصة madrasati.sa لتتصدى للأزمة التعليمية القائمة. " دليل منصة مدرستي ".

أدوات منصة مدرستي والبوابات المتاحة من خلالها للمستخدمين: وهي عبارة عن أيقونات إلكترونية تفاعلية تنظم وتقسم عمل المنصة ومنها: التقييم الذاتي، الاختبارات، الجدول، المصادر التعليمية المنوعة، الإثراءات، الواجبات، غرف المعلمين، اللقاءات، التقارير والإحصاءات، سجل الملاحظات وغيرها .

المرحلة المتوسطة:

يعرفها عبدالعزيز السنبل: بأنها المرحلة الوسطى مِن سُلَّم التعليم؛ بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر. (السنبل ، 1412).

المرحلة الثانوية:

المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي، يُعدّ التعليم الثانوي هو فترة تعليم المراهقة أي للطلاب ما بين سني 11 عاماً وحتى سن 19 عاماً. ويختلف التقسيم في العمر بين بلد وآخر. وهو التعليم الإلزامي في بعض البلاد وليس كلها.

وتتبنى هذه الدراسة تعريفا إجرائيا مفاده: أن عوامل زيادة الدافعية من شأنها أن تساعد في رفع مستوى تفعيل أدوات منصة مدرستي، وبالتالي تحقيق الاستفادة القصوى من طاقات التعلم الإلكتروني.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الموضوعية: تتحدد الدراسة بالتعرف على عوامل زيادة الدافعية في تفعيل منصة مدرستي.

المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس المتوسطة والثانوية في منطقة تبوك.

الزمانية: انحصرت الدراسة في الفترة الزمنية التي تم تطبيق أدوات الدراسة فيها خلال الفصل الثالث من العام الدراسي 1444هـ .

البشرية: طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.

المحددات: تتحدد نتائج الدراسة بأدواتها ومدى التزام أفراد الدراسة في الإجابة على فقراتها.

مدخل:

يعرض هذا الفصل عدة عناوين وهي:

(تعريف الدافعية و الدافع للتعلم لدى طلاب التعلم الإلكتروني) أما المبحث الثاني (مفهوم ومميزات التعلم الإلكتروني – أشكال وأنواع التعلم الإلكتروني –طرق توظيف التعلم الإلكتروني – مراحل التعلم الإلكتروني والمبحث الثالث (مميزات وفوائد منصة مدرستي – أدوات منصة مدرستي) .

المبحث الأول: الدافعية:

يعكس مفهوم الدافعية: بأنها عملية داخلية تنشط لدى الفرد وتقوده، وتحافظ على فاعلية سلوكه عبر الوقت.

وعادة ما يكو ن الأطفال مدفوعون للبحث عن المكافأة وتجنب العقوبة ،والحافز يمكن أن يكون مكافأة مادية أو معنوية .ويعتمد الأطفال في البداية على الوالدين للحصول على المحبة وغير ذلك من المكافأة وهم يبحثون عن الاهتمام والثناء لما ينجزون من أعمال، ثم يظهر لديهم التقييم الذاتي(أي الاستقلال) فيعتمدون على أنفسهم في تقييم مدى نجاحهم في أداء المهمات .ويحكم الأطفال على أدائهم تبعا لمعايير معينة أو لتوقعات الآخرين فيشعرون بالنجاح أو عدم النجاح .وكبار الأطفال يستجيبون للمنطق فيما يتعلق بتوضيح

أهمية التعليم لهم فالتعليم مهم لأنه يساعدك في التعامل مع العالم وفي الحصول على عمل جيد .(العبودي . 1435).

وتعرف الدافعية بأنها :(حالة من النشاط الداخلي تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو الإنجاز) (العبودي، 1435هـ)

وهناك مفهوم آخر الدافعية :كما عرفها (الأغا عساف .1431هـ.154) هي " مجموعة الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد للوصول الى هدف معين ، و هذا الهدف قد يكون داخليا و ذلك لتحقيق حاجات معينة مثلا ، و خارجيا يرتبط بالبيئة الخارجية و يسمى بالحافز، و للدوافع وظائف عدة .وهي : تحريك السلوك ثم توجيهه نحو وجهة معينة و أخيرا المحافظة على استدامة تنشيط السلوك حتى يتم إشباع الحاجة." كما أنها مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة.

تشير الدافعية إلى درجة إقبال التلاميذ على النشاطات الدراسية قصد الوصول إلى تحقيق التعلم والتغيير وتشمل الرغبة في القيام

والرغبة الجامحة في التميز والتفوق. عياصرة ،2006)

كما أنها حالة داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي وتوجهه للإقبال عليه بنشاط وحماس وتلح عليه للاستمرار في نشاط حتى يتحقق التعلم. (توق وآخرون،2001).

من خلال ما سبق فالدافعية للتعلم هي الرغبة في الحصول على أكبر قدر من المعرفة ثم تقوم بإعطاء الطاقة والبعث للاستمرار في الأداء من أجل الوصول إلى الهدف المرجو ألا وهو السعي نحو التعلم.

الدافع إلى التعلُّم لدى طلبة التعلُّم الإلكتروني:

إن أهم عنصر في التعليم الإلكتروني هو الدافع الذاتي، والدافع الشخصي وراء إكمال هذا التعليم، والمشكلة تكمن في أن الطالب عندما يكون في الصف(الدراسي) فإنه يشعر بمراقبة الأستاذ له، مما يدفعه إلى إكمال ما بدأ به في التعليم، هذا الأمر غير ممكن في

التعليم الإلكتروني لأن الأستاذ بعيد عن عينيّ الطالب مما يتوجب على الأستاذ تنميَّة الدافع الذاتي لجعل الطالب يدرس وحده.

ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه ذلك النوع من التعليم القائم على شبكة الحاسب الآلي وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها بمواد أو برامج معينة لها ويتعلم المتعلم فيه عن طريق الحاسب الآلي، وفيه يتمكن من الحصول على التغذية الراجعة.

كما يعرف بأنه نوع من أنواع التعلم عن بعد يتم استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة والإنترنت وإنما يميزه من التعلم العادي هو الوساطة التي يقدم بها، وهي تكنولوجيا المعلومات حيث يكون جل تعامل الطالب المتعلم في موقف التعلم الإلكتروني مع الكمبيوتر في تلقي الدروس وفي تقويم ما يتعلم وفي التفاعل مع أساتذته ومع الطلبة الآخرين.

إذا كان موقف التعليم العادي يتضمن كل من الأستاذ والطالب مع ما يوجد بينهما من تفاعل وديناميكية أخذ وعطاء فإن موقف التعليم الإلكتروني يتضمن طرفا واحدا فقط من أطراف العملية التعليمية وهو الطالب نفسه، أما الأستاذ فقد حل محله الكمبيوتر وبقدر ما يؤدي الكومبيوتر من أدوار الأستاذ يكون الموقف التربوي ناجحًا.

لهذا فإن موضوع الدافعية ومنه الرغبة في التعلم يطرح بجدة وإذا كان من مهام الأستاذ في موقف التعليم العادي العمل على زيادة دافعية الطلبة إلى التعلم فإن غياب الأستاذ في موقف التعلم الإلكتروني ووجود الطالب المتعلم بنفسه قد يجعله في حاجة ماسة إلى ما يساعده على رفع دافعيته والحفاظ عليها عالية وهذا ما جعل مهندسين تكنولوجيا المعلومات العاملين في المجال التربوي يطورون برمجياتهم لتؤدي أكبر ما يمكن من أدوار المعلم في الموقف التربوي الذي يكون فيه غائبا كما هو حال موقف التعلم الإلكتروني كإمكانية التفاعل مع الأستاذ ومع زملاء العمل واعتماد الصوت والصورة والحركة في الدرس.

الطالب في التعلم الإلكتروني

إن من ضروريات ذلك امتلاك الطالب جهاز الكمبيوتر الذي يكون مرتبطا بالإنترنت ويمتلك المعلومات الأولية التي تمكنه من العمل على الكمبيوتر والتفاعل معه بحيث تكون

اتجاهات الطالب موجبة نحو هذا النوع من العمل لأن عدم وجود مثل هذه الاتجاهات أو وجود اتجاهات سالبة لا يساهم في تحقيق أهداف هذا العمل.

كما أن امتلاكه للدافعية القوية للتعلم بوساطة العمل الإلكتروني تتطلب الرغبة في العمل المنفرد مع الكمبيوتر.

المبحث الثاني: التعليم الإلكتروني

أولاً: مفهوم التعليم الإلكتروني

يعد ظهور التعليم الإلكتروني وتسارع وتيرة نموه وتطوره وانتشار تطبيقاته المختلفة يوما بعد يوم وتزايد محاولات المهتمين و المختصين بغية إيجاد تصور حول تعريف شامل لمفهوم التعليم الإلكتروني لنجد أن كلا منهم قد أوجد أو صاغ تعريفا خاصا به لمفهوم التعليم الإلكتروني، مما جعل الاتفاق على تعريف واحد أو موحد يبدو أمرا عسيرا .

ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه: "عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية، ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والشبكات والإنترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها، و تستخدم جميعها في عملية النقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدة لأهداف تعليمية محددة وواضحة".

ويتيح التعليم الإلكتروني المتعلم قدرا واسعا من التفاعل مع المواد المطلوب تعلمها بأقل جهد منه وتحقيق أكبر فائدة ممكنة وذلك عبر الشبكات الإلكترونية داخل الجماعة أو بين المؤسسات التعليمية أو على الشبكة العنكبوتية، في ظل حالة من الاستمتاع بخاصية المرونة في المكان والزمان. (عامر، 2014::23)

ويتسع مفهوم التعليم الإلكتروني ليشتمل على العديد من تقنيات الاتصال المعتمدة على المكونات الإلكترونية في إنتاجها وعملها، مثل: الراديو والفيديو والتلفزيون، لنلاحظ أن هذا المفهوم كان قد اقترن أو تلازم مع تقنيات الاتصال الحديثة بصفة خاصة المتمثلة في الحواسيب الإلكترونية والشبكات.

لنجد أن هناك عددا من التعريفات الأولية التي مهدت لظهور لتعليم الإلكتروني وصولا إلى مفهومها الحديث ومن بين تلك التعريفات:

-تعريف اليونيسكو 1967: هو توظيف الأنشطة والبرامج التربوية بين عضو هيئة التدريس والمتعلم باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والتجهيزات التكنولوجية بهدف إحداث تغييرات سلوكية لدى المتعلم.

-تعريف موري 1973 التعليم الإلكتروني بأنه أحد أساليب التعليم التي تعتمد على التكنولوجيا بالاتصال بين عضو هيئة التدريس والمتعلم وتتضمن استخدام التجهيزات التكنولوجية والميكانيكية والمواد المطبوعة للاتصال التعليمي.

- تعريف أليفا وآخرون 1995: تعليم تعاوني باستخدام التكنولوجيا الحديثة بين معلم ومتعلمين بطريقة مباشرة.

- تعريف هيلتز 1997: التعليم الإلكتروني هو التعليم والتعلم المحدد ببيئة الكمبيوتر مستخدما تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات لتغيير سلوكيات المتعلمين في أي وقت وبأي مكان." (عامر، 2014: 28).

التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية:

يلاحظ أن التعليم الإلكتروني قدم خدمات مهمة للعملية التعليمية من أهمها:

يوفر التعليم الإلكتروني بيئة تعليمية تفاعلية مناسبة بين الطلاب من جهة والمعلم من جهة أخرى، وبين المتعلمين وأقرأنهم نفس الوقت، ويتميز التعلم الإلكتروني أنه يوفر ميزة التشويق وجذب للمتعلم في عملية التعلم وذلك بواسطة عرضه بأكثر من طريقة عن طريق استخدام وسائل مختلفة ومتعددة، مما يكسر جمود الموقف التعليمي ويشجع الطلاب على التفاعل والانخراط في العملية التعليمية بشكل أفضل..

1-وجود المرونة في الوقت والمكان المناسبين، حيث يمكن للطالب التعلم كل وفق قدراته وملكاته الشخصية وظروفه الخاصة، وفي التوقيت الذي يجده مناسبا له من المكان الذي يختاره تبعا لظروف حياته ومن أي مكان في العالم.

2–نظرا لكون المتعلم يعتبر محور العملية التعليمية في التعلم الإلكتروني، فهو نشط وفعَال ويتفاعل مع المحتوى والمعلم ويمكنه أن يعتمد على نفسه فيتعلم ذاتياً، كما يمكنه أن يتعلم مع أقرأنه فيمثل (التعلم التعاوني).

3–يتميز التعلم الإلكتروني بقدرته على قياس المخرجات المثالية من العملية التعليمة بواسطة وسائل تقييم متنوعة من اختبارات قصيرة وواجبات إلكترونية كما يمكن تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين وتقييمهم بشكل إلكتروني كامل.

4–يوفر التعلم الإلكتروني بيئة تعليمية آمنه إلى حد كبير بعيدة عن المخاطر المحتملة التي يمكن أن تواجه المتعلمين في الفصول التقليدية مثل إجراء التجارب الخطرة في مواد العلوم والكيمياء، أو التعرض للمشاكل البيئة والصحية مثل انتقال الفيروسات أو الظروف المناخية المفاجئة.

5–يدعم التعلم الإلكتروني بشكل كبير التعلم المستمر ويشجع المتعلمين على متابعة التعلم دون الالتزام بعمر محدد فهو يتيح إمكانية التعلم مدى الحياة. في ظل إمكانية عمل إدارة إلكترونية تواكب التعلم الإلكتروني وتعمل على تنظيم العملية التعليمية وتساعد على تسجيل الدارسين وتجيب على أسئلة المتعلمين وتعطي كذلك الشهادات وتتابع الدارسين.

6–كذلك مما يميز التعلم الإلكتروني قلة التكاليف والمصروفات المتطلبة له مقارنة بالتعليم التقليدي، فكل ما يحتاجه المتعلم في هذا النمط هو جهاز حاسوب وشبكة إنترنت وبعض الملحقات التقنية التابعة له. وكذلك بإمكانية الصيانة وتحديث البرامج الإلكترونية بسهوله عبر الإنترنت دون أن يتطلب ذلك ميزانيات باهظة وإجراءات طويلة لحل المشاكل التي تحصل عادة في العملية التعليمية التقليدية.

أشكال وأنواع التعليم الإلكتروني:

أولا: التعلم الإلكتروني المتزامن Synchronous e–learning

وهو الذي يعتمد على الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" في وصول المعلومات وتوصيل المتعلمين ويعمل علاوة على ذلك على الربط بالنظام التعليمي الإلكتروني من خلال إقامة فصول افتراضية والعمل على تنظيم محاضرات وندوات وعقد الاجتماعات التعليمية

والدخول للمواقع العلمية والجامعات، وكذلك يتيح التفاعل مع المجتمع التعليمي من خلال الإنترنت، ومن الناحية الإيجابية لهذا النوع الحصول على شرح مباشر للمحتوى التعليمي ثم يتولى طرح الأسئلة مباشرة على المتعلم وكذلك الحصول على التغذية الراجعة بسرعة.

ثانيا: التعلم الإلكتروني غير المتزامن Asynchronous e-learning

وهذا النوع من التعلم الإلكتروني تجري عبره عملية التعليم بطرق غير مباشرة حيث يُتمكن المتعلم على الحصول دورات تدريبية أو حصص دراسية وفقاً لمخطط معد مسبقا، يختار فيها الأوقات التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف واستخدام بعض أدوات التعلم الإلكتروني كالبريد الإلكتروني والويكي والمنتديات التعليمية ومنتديات النقاش والمدونات وتبادل الملفات وغيرها، ومن إيجابيات هذا النوع اختيار المتعلم للوقت والمكان الذي يناسبه لأنهاء المادة التعليمية وكذلك إمكانية تكرار التعلم بالرجوع إلى المادة التعليمية إلكترونياً في أي وقت.

والجدير بالذكر إمكانية توظيف كلا النوعين التزامني وغير التزامني في تصميم المواقف التعليمية وعدم الاكتفاء بأحدها فقط، لاسيما أن هناك تحديثا مستمرا لهذه الأدوات، وأصبحت الكثير من التطبيقات تحتوي أدوات تزامنية وأخرى لا تزامنية وهذه مهمه المصمم التعليمي في الدمج بينها للحصول على أقصى فائدة ممكنة للمتعلمين. وهذا ما يطلق عليه التعليم عن بعد وأحيانا أخرى نموذج التعليم المفتوح

التعليم عن بعد والتعليم المفتوح:

تقوم المؤسسة التعليمية أو التدريبية بتقديم برامج تعليمية وتدريبية من خلال نظام التعلم عن بعد والتدريب على رأس العمل، وهي كما عرضها بلقيس، وعزيز (2006، 44-46).

التعليم عن بعد:

يعبر التعليم عن بعد كمفهوم، كما عرفته منظمة اليونسكو بأنه "التعليم والتعلم الذي يعطي أو يحدث عبر جملة من الخدمات والوسائط البريدية والإذاعية والتلفزية والمحوسبة والهاتفية والصحفية مع نسبة محدودة ومحددة من التعليم وجها لوجه (المباشر) بين المعلم والمتعلم.، ويتم إيصال التعليم بصورة أساسية عبر وسائط من المواد التعليمية المطبوعة المعدة خصيصا لهذه الغاية المدعمة بالوسائط السمعية والبصرية.

أما دليل المدربين للتعلم عن بعد فيصف هذا النظام بأنه التعلم الذي يفصل فيه الزمان والمكان بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين فيما بينهم وبين هؤلاء وموارد التعلم ويكون التفاعل بين هؤلاء جميعا عبر واحد أو أكثر من الوسائط المقروءة، أو المسموعة، أو المرئية أو الإلكترونية.

التعليم المفتوح، وهو التعليم الذي يتيح للأفراد أن يعيشوا عملية التعلم من خلال الدمج بين النوعين وهما التعلم الذاتي والتعلم الإلكتروني السابقين للتعلم، وهو ما كان يطلق عليه في مراحل سابقة التعليم بالانتساب أو التعليم بالمراسلة.

- **طرق توظيف التعلم الإلكتروني:**

ذكرت العبيد والشايع (2020) عدة طرق لتوظيف التعلم الإلكتروني كما يلي:

–التعلم الإلكتروني الداعم (Enhanced E–Learning) :

يعد التعلم الداعم أو المساند من أهم طرق توظيف التعلم الإلكتروني، ويكون الحضور الفعلي للمتعلم في الفصل الدراسي، لكن لغايات دعم عملية التعلم وتسهيلها، يتم استخدام أدوات التعلم الإلكتروني ونظمها، وقد تتم الاستعانة بها أثناء الدرس الصفي كإعطاء الطلاب واجبات إلكترونية أو لطلب منهم إجراء بحث على الشبكة العنكبوتية من أجل الحصول على بيانات ومعلومات لموضوع بعينه، وكذلك استعانة المعلمين بالمواقع على الشبكة أثناء عملية تحضير الدروس وإعدادها بالاستفادة من البرامج الإلكترونية المتاحة على تلك الشبكات.

–التعلم الإلكتروني المدمج(Blended E–Learning) :

وهي طريقة ثانية للتعلم الإلكتروني يكون نمط حضور الطالب أو المتدرب موزعاً بين الحضور الفعلي في القاعات الدراسة وبين الحضور إلكترونياً من خلال الشبكة والفصول والمؤتمرات الافتراضية، وتعد نظم التعلم المدمج الأكثر فاعلية وكفاءة، حيث يتم الدمج بين مميزات التعلم التقليدي وميزات أدوات التعلم الإلكترونية وأساليبها المتوفرة والمختلفة نسبيا.

(Online E-Learning) التعلم على الخط المباشر

يتميز التعلم عن طريق الخط المباشر بأنه يتم بشكل كامل عن بُعد ويتم عرض وتقديم المواد التعليمية على الإنترنت بشكل كامل عن طريق الاستعانة بأدوات التعلم الإلكتروني والوسائط الإلكترونية، ومن أمثلة ذلك: الدراسة الذاتية لمقرر معد إلكترونيا، وبشكل مستقل على الإنترنت أو من خلال تشكيل مجموعات بواسطة غرف المحادثة والمؤتمرات الافتراضية مثل زوم والويكي وغيرها.

مراحل التعليم الإلكتروني:

وقد مر استخدام التقنيات المختلفة أو التكنولوجيا التعليمية ومنها التعليم الإلكتروني بمراحل من أهمها: (دليل المعلم لمنصة مدرستي ،1444)

مرحلة ما قبل عام 1983م:

وكان التعليم فيها يجري بالطريقة التقليدية أي ظهور وانتشار أجهزة الحاسوب الشخصية على الرغم من وجودها لدى البعض ، ولكنها محدودة بين الأفراد وكان الاتصال بين الطالب أو المتدرب ومعلميه يجري من القاعة الصفية في المدرسة أو التي يعمل فيها المتدرب ، حسب جدول محدد ومعد مسبقا وهناك دليل على أن تاريخ استخدام التقنية في التعليم يعود إلى ألواح الطين (الطباشير) والألواح الأردوازية للرسم والورق البردي الذي استخدم في التعليم قبل جوتنبيرج كما استخدمت أفلام تعليمية من قياس 16 مم على نطاق واسع بين العامين 1930. 1980 ثم حلت محلها تدريجيا تكنولوجيا مختلفة مثل أشرطة الفيديو أو الكاسيت الصوتي في سبعينيات القرن الماضي، حيث بدأ استخدام المؤتمرات السمعية لأغراض تعليمية وجرى تطبيق تكنولوجيا الكمبيوتر لأول مرة في ميدان التعليم كأداة تعليمية في أواخر عقد السبعينيات من القرن الماضي.

المرحلة الثانية بين عامي 1983- 1984

وهو ما سمي بعصرنا الوسائط المتعددة وقد تميزت باستخدام أنظمة تشغيل تحتوي على واجهة رسومية وتم استخدامها عن الأقراص الممغنطة، وتم استخدامها كأدوات لتطوير التعليم كما ظهرت المقررات المبنية على الشبكة العنكبوتية لأول مرة في أواسط الثمانينات من القرن الماضي.

المرحلة الثالثة من عام 1993–2000

وفيها بدأ ظهور العولمة من خلال الشبكة العالمية للمعلومات، وما تلاها من ظهور التقنيات وبرامج تواصل مختلفة مثل البريد الإلكتروني والبرامج الإلكترونية لعرض الأفلام.

المرحلة الرابعة بين الأعوام 2000 – 2003

وهي المرحلة التي ولد فيها الجيل الثاني والثالث لشبكة المعلومات والاتصالات العالمية، بحيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدما وتميزت بخصائص أقوى من ناحية السرعة والكثافة في المحتوى.

المرحلة الأخيرة والحاضرة والتي بدأت من عام 2003 حتى الآن

وهي مرحلة الجيل الرابع وجمعت بين الخصائص الرئيسة لشبكة الإنترنت من استرجاع كميات كبيرة وهائلة من المعلومات في ظل القدرة التفاعلية على التواصل من خلال الحاسوب والتي كانت مكتوبة بلغة الجافا

المبحث الثالث:

التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية:

ابتدأ من العام الدراسي 1406/1405 أدخلت وزارة التربية والتعليم في أجهزة الحاسوب الآلي كمادة تعليمية في المدارس التعليمية وفي المدارس الثانوية المطورة .

وفي عام 1414هـ تم افتتاح قسم إضافي للمرحلة الثانوية تحت مسمى (قسم العلوم والتقنية) وما تطلبه من استحداث لمقررات دراسية جديدة.

وفي العام الدراسي 1417/1416 هـ تم رفع عدد حصص مقرر الحاسب الآلي من حصة إلى حصتين بالأسبوع لجميع صفوف المرحلة الثانوية، وفي عام 1419 هـ تم تعديل مناهج الحاسب الآلي وتطبيقها للصف الأول الثانوي، وعام 1420 هـ للصف الثاني الثانوي.

وفي عام الدراسي 1423/1422 بدأت وزارة التربية والتعليم في تنفيذ مشروع مراكز التعليم وفي العام الدراسي 1425/1424 بدأت تطبيق مشروع إدخال الحاسب الآلي في مرحلتي الابتدائية والمتوسطة بمدارس التعليم العام.

وفي عام 2020 في ظل جائحة كورونا بادرت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى إنشاء منصة مدرستي لتسهيل التعلم على طلاب المراحل الدراسية المختلفة من الروضة إلى الثانوية، مرورا بالمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.

ميزات وفوائد المنصة:

في ظل جائحة فيروس كورونا وانتشار الفيروسات والأمراض في العالم أصبح الإنترنت حلا لجميع مشاكل توقف سير الحياة والمعاملات الحياتية وقد تم ذلك عن طريق إنشاء مواقع ومنصات تعليمية تعمل على عدم توقف العملية التعليمية وتقوم بتعليم الطلاب في منازلهم دون الخروج إلى التجمعات ومنها منصة مدرستي الخاصة بالتعليم التي تقوم بتقليل فرص الإصابة بالفيروس وبرمجة أوقات منظمة حيث يستفيد منها أكثر من ستة ملايين طالب وطالبة في أكثر من 250 ألف فصل افتراضي يومي بالإضافة إلى 525 الف معلم ومعلمة وأولياء الأمور وقادة المدارس والمشرفين التربويين الذين بإمكانهم التفاعل في نظام تعليمي متعدد المسارات والمهام .

وقد قامت وزارة التعليم بتوفير أدلة لمستخدمي منصة مدرستي لكافة الكوادر التعليمية بداية من الطلبة، وأولياء الأمور، و المعلمين حتى قائد المدرسة حيث يحتوي هذا الدليل على طريقة تسجيل الدخول لمنصة مدرستي بالإضافة إلى طريقة استخدام كل واحدة من الأدوات التي توفرها المنصة لدعم عملية التعليم الإلكتروني عن بعد.

* **الرحلة التعليمية للطالب:**

1. الدخول إلى منصة مدرستي.
2. الاستعداد لليوم الدراسي بالنشيد الوطني والتمارين الصباحية.
3. الدخول للجدول الدراسي والاستعداد للحصة.
4. حضور الحصص الافتراضية مع المعلم.
5. أداء المهام والأنشطة إلكترونيا المسندة مع المعلم.
6. التفاعل مع المعلم والأقران في أنشطة المدرسة الإلكترونية.
7. الحصول على التغذية الراجعة مع المعلم في المنصة وأدوات التفاعل.
8. أداء الاختبار التقويمي.

أولا: مصادر المحتوى التعليمي:

الكتاب المدرسي: يمكن للطالب والمعلم الاستفادة من الكتاب المدرسي بشكل مباشر.

قنوات عين الفضائية.

قنوات عين على اليوتيوب.

مشاهدة البث للدروس من خلال حساب الطالب على منصة مدرستي.

المحتوى الإلكتروني على عين بوابة التعليم الوطنية.

المحتوى المقدم من قبل معلم المادة.

ثانيا الأنشطة التعليمية:

الواجبات الإلكترونية.

الأنشطة الإلكترونية.

التواصل مع المعلم والطلاب إلكترونيا.

ثالثا– التقييم والاختبارات:

التقييم الإلكتروني.

التقييم الذاتي الإلكتروني المفتوح.

التقييم والاختبار النهائي.

المنصات والتطبيقات الداعمة لتعلم الطالب.

منصة مدرستي.

تطبيق مدرستي للأجهزة اللوحية والذكية.

تطبيق مقرأة مدرستي للأجهزة الذكية.

قنوات عين الفضائية واليوتيوب.

آلية تقييم الطالب عبر منصة مدرستي.

نسبة المهام المنفذة منه سواء كانت: (واجبات. أنشطة إلكترونية)

حضوره للدروس الافتراضية حسب الجدول الدراسي.

سيؤثر التقييم على درجات أعمال السنة الخاصة بالطالب.

أهم البدائل للطالب في تعذر الاتصال بالإنترنت – عدم وجود إمكانيات تقنية للطالب..

مشاهدة البث التلفازي لقناة عين الفضائية

قنوات عين على اليوتيوب. (الدليل الإرشادي للطالب في منصة مدرستي،1444)

الرحلة التعلمية للمعلم في المنصة:

تبدأ الرحلة من خلال عدة خطوات وهي:

الدخول للنظام.

إعداد الحصة الدراسية وتصميمها لتتضمن المهام الإلكترونية للطلاب وإسقاطها في جدولهم الدراسي.

تقديم الحصة الدراسية في موعدها افتراضيا باستثمار الدرس المعياري ورصد حضور الطلاب.

الاطلاع على تقارير أداء الطلاب وما تم إنجازه من مهام وتقديم التغذية الراجعة لهم.

التفاعل مع الطلاب عبر أدوات التعليم الإلكتروني والإجابة على استفساراتهم.

تقديم حلول تعليمية إلكترونية لتسديد الفجوة التعليمية ودعم الطلاب كتقديم دروس إضافية أو إنشاء مسارات تعليمية.

بناء اختبارات تقويمية دورية للطلاب.

دور مدير المدرسة:

في ظل التعامل مع منصة مدرستي تكون وظائف ومهام المدير كما يلي: (دليل القائد لمنصة مدرستي ،1443)

إضافة الفصول الدراسية للمدرسة.

تعيين قائد للفصل المدرسي

إضافة الطلاب للفصول المدرسية.

إضافة المعلمين للفصول المدرسية.

إضافة الجدول المدرسي للفصول.

إدارة بيانات المعلمين.

تعديل بيانات الطالب الدراسية.

تسجيل المعلمين والطلاب.

إعداد سجل الدرجات والمقررات.

إعداد درجات المقرر.

اعتماد سجل الدرجات.

ثانياً: الدراسات السابقة

تعتبر مراجعة الدراسات السابقة مصدرا مهما للباحث، وعملية بحثية مهمة تتطلبها جميع مراحل الدراسة ابتداء من مرحلة اختيار الموضوع، وانتهاء بمرحلة تفسير النتائج, فهي تساعد الباحث على اختيار المنهج, وأدوات القياس المناسبة لطبيعة الدراسة, والتعرف على نتائج الدراسات والبحوث السابقة عن المشكلة للاستفادة منها, وتجنب التكرار, والوقوف على نقاط القوة والضعف في تلك الدراسات, والبدء من حيث انتهى الآخرون.

وبالاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية والتي عنيت بموضوع الدراسة الحالية المتعلق بالمنصات التعليمية فإنه تم عرضها من الأحدث إلى الأقدم وكانت على النحو الآتي::

–**المطيري، غازي (2021):** هدفت إلى التعرف على دور المنصات التعليمية في تحسين العملية التعليمية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية. حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمين ومعلمات الصف الثاني عشر ، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (80) من معلمين ومعلمات طلبة الصف الثاني عشر ، وأوصت الدراسة بعدة توصيات كان أهمها: ضرورة تطبيق التعليم المدمج بحيث يتم تدريس بعض المساقات النظرية بالطريقة الإلكترونية عبر المنصات التعليمية الإلكترونية وتطبيق التعليم الوجاهي في بعض المساقات ذات الطابع العملي، و ضرورة استفادة المعلمين والمعلمات في قطاع التعليم من المنصات التعليمية الإلكترونية وأدواتها المختلفة في تطوير العملية التعليمية.

– **الرشيدي (2020):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس، ومدى وجود فروق في اتجاهات معلمات الحاسب نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس تبعاً لمتغيري الخبرة التدريسية والمستوى العلمي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كما تم إعداد استبانة لجمع

البيانات، وبينت النتائج أن واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس تمثل في مجال استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات في الحصة الدراسية، يليه مجال الاستخدام المتعلق بمهارات الطالبات، كما تبين أن أبرز المعوقات التي تواجه معلمات الحاسب الآلي في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس تمثل في المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية.

-**دراسة المبحوح (2019)** : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر توظيف المنصات التعليمية التفاعلية في تنمية مهارات التفكير البصري والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمبحث التكنولوجيا في عصر الرقمنة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الثاني عشر العلمي، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

-**دراسة الباوي وغازي (2019)** :هدفت إلى التعرف على أثر المنصة التعليمية في تحصيل طلبة قسم الحاسبات google classroomلمادةimage proceeing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكترونية ، وقد تم تطبيق تجربة البحث في العام الدراسي 2017-2018 على مدى عام دراسي كامل بواقع يوم واحد في الأسبوع، حيث تم فيها تدريس المجموعة التجريبية المؤلفة من (47) طالباً باستعمال المنصة التعليمية والمجموعة الضابطة المؤلفة من (48) طالباً بالطريقة التقليدية، وبعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية وتطبيق)الاختبار .تم معالجة البيانات إحصائياً بواسطة برمجية spss ودلت النتائج إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام(المنصة التعليمية في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكترونية بالمقارنة مع الطريقة التقليدية.

: (Santanach, Gener& Almirall,2010)– **دراسة سانتانش و جنري و الميرال (2010)** الدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر دمج المنصات التعليمية الإلكترونية بوسائل التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية في الجامعات، حيث تم الاطلاع على سجلات المنصات التعليمية المستخدمة في المحاضرات لثمان جامعات، ومقارنتها بوسائل التعليم المتاحة في الجامعات كاستخدام الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لعملية دمج المنصات التعليمية وزيادة فاعليتها، كما بينت النتائج أن من أهم أهداف المنصات التعليمية الإلكترونية المساعدة في إيجاد بيئة تعليمية مفتوحة من خلال إتاحة الفرصة أمام الطالب للمشاركة والتفاعل الإيجابي، ومساعدته في الحصول على المعلومات والمعارف المتقدمة .

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة تبين أن معظم الدراسات ركزت على موضوع المنصات التعليمية الإلكترونية كدراسة كل من)Jackine&Patricia,2017 &Heriberto(، و)Beatriz& Robert& Martin,2016(، ودراسة)الرشيدي،2020(، ودراسة)الباوي وغازي،2019(، وقد تميزت الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في تطبيقها في المملكة العربية السعودية وفي منطقة تبوك خصوصا بغية معرفة العوامل التي يمكن أن تفضي إلى زيادة دافعية تفعيل أدوات منصة مدرستي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهم في مدارس مدينة تبوك ،وفي اختيارها للعينة حيث تم اختيار عدد من الطالبات كعينة للدراسة، لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة.

إجراءات الدراسة

تمهيد:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورا رئيسا يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة, وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية, وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إليها, ويتناول هذا الفصل وصفا للمنهج المتبع, ومجتمع وعينة

الدراسة, وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة إعدادها ومراحلها, ومدى صدقها وثباتها, وينتهي الفصل بالأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات, واستخلاص النتائج . وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

أولا: منهج الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها استخدم الفريق البحثي المنهج الوصفي المسحي، والذي يهدف إلى معرفة عوامل زيادة دافعية تفعيل أدوات منصة مدرستي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهم في مدارس مدينة تبوك.

كما لا يقف هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة بل ويتعداه إلى التحليل والربط والتفسير والكشف عن وجود علاقة بين زيادة الدافعية للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها واقع الظاهرة، بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع .

وقد استخدم الفريق البحثي مصدرين أساسيين للمعلومات وهما كما يلي:

أ-**المصادر الأولية:** وهي تلك البيانات التي اعتمد عليها من خلال تصميم استبانة كأداة رئيسة لخدمة موضوع الدراسة الحالية، بحيث شملت كافة الجوانب التي بنيت عليها أسئلة الدراسة وتم تناولها في الإطار النظري، وقد تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة إلكترونياً.

ب - المصادر الثانوية: وهي مصادر البيانات والمعلومات المتاحة والتي تم جمعها من المصادر المكتبية، ومن مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة, وقد هيأت هذه البيانات الأطر والأسس العلمية لإثراء الجانب النظري لهذه الدراسة، **وتتمثل** هذه البيانات في ما يلي:

المراجع والكتب ذات العلاقة بزيادة دافعية تفعيل أدوات منصة مدرستي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهم في مدارس مدينة تبوك.

المواد العلمية والتقارير والأدلة الإرشادية التي تبحث في موضوع الدراسة الحالية.

رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه التي تبحث في موضوع الدراسة الحالية.

المعلومات المتوفرة على مختلف المواقع المدمجة وشبكة الإنترنت.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يعرف بأنه: جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فإن المجتمع المستهدف يتكون من طالبات المرحلة المتوسطة و الثانوية بتبوك, للفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي (1444)هـ ،بحسب الإحصائية التي حصل عليها الفريق.

عينة الدراسة:

شارك في هذه الدراسة (524) طالباً وطالبات أي ما نسبته (74,85 %) من مجتمع الدراسة ال (700) طالبة وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية, وذلك خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1444هـ ويبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير المرحلة التعليمية:

جدول 1:التكرار والنسب المئوية حسب متغير الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
المرحلة التعليمية	المتوسطة		
	الثانوية		

خصائص أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة–

يقصد بصدق الاستبانة: أن تقيس أسئلتها ما وضعت لقياسه، وقد قام الفريق بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين بهدف الحكم على الآتي:

صلاحية الاستبانة لتحقيق أهداف البحث.

قياس الفقرة لما وضعت لقياسه.

سلامة تصنيفها ضمن المجالات: الدافعية – التعليم الإلكتروني

سلامة صياغة الفقرات.

مدى ملاءمة الفقرات للطالبات.

ملاءمة بدائل الإجابة.

ب . صدق الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي: مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، ولغرض التأكد من صدق الاتساق الداخلي، قامت الباحثات بفحص مدى اتساق الفقرات وارتباط كل فقرة بمجالها وبالدرجة الكلية للاستبانة.

الفصل الرابع

أولا- تحليل وتفسير ومناقشة النتائج

تناول هذا الفصل عرضًا مفصلا لنتائج الدراسة بعد تطبيق الأداة، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

ما المشكلات التقنية والتربوية والتعليمية التي يمكن أن تؤدي إلى عزوف الطلبات عن استخدام منصة مدرستي في المرحلة المتوسطة والثانوية من قبل الطالبات عينة الدراسة والممثلة لمجتمعها.

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأداة

جدول 2: يوضح أهم عوامل زيادة دافعية تفعيل أدوات المنصة

		إفق	ى حد ما	ير موافق	متوسط	رتيب
تكلفة شحن النت للطالب مناسبة لاستخدام منصة مدرستي	التكرار	56	162	306	2.48	15
	النسبة	10.7	30.9	58.4		
كفاية عدد الأجهزة مع عدد مستخدمي منصة مدرستي داخل الأسرة	التكرار	87	128	309	2.41	18
	النسبة	16.6	24.4	59.0		
توفر المصادر التقنية داخل المدرسة ييسر تفعيل منصة مدرستي	التكرار	54	148	322	2.51	13
	النسبة	10.3	28.2	61.5		
قوة سرعة النت جانب فعال في إنجاز مهام منصة مدرستي	التكرار	51	137	336	2.54	10
	النسبة	9.7	26.1	64.1		
أفضّل العمل من خلال منصة مدرستي	التكرار	119	138	267	2.28	20
	النسبة	22.7	26.3	51.0		
استخدام منصة مدرستي يسهم في دعم السلوك الرقمي	التكرار	48	172	304	2.49	14
	النسبة	9.2	32.8	58.0		
استخدام منصة مدرستي يحد من أثر الغياب على الطالب	التكرار	118	158	248	2.25	21

	النسبة	22.5	30.2	47.3		
أمتلك دافعية قوية للتعلم الإلكتروني	التكرار	77	142	305	2.44	17
	النسبة	14.7	27.1	58.2		
أمتلك مهارات أساسية لاستخدام منصة مدرستي	التكرار	38	130	356	2.61	7
	النسبة	7.3	24.8	67.9		
استخدام منصة مدرستي يوفر الوقت والجهد	التكرار	71	111	342	2.52	12
	النسبة	13.5	21.2	65.3		
استخدام منصة مدرستي ينتج مهاما أكثر دقة	التكرار	76	144	304	2.44	17
	النسبة	14.5	27.5	58.0		
الدخول إلى منصة مدرستي من خلال اسم المستخدم ميسر وسهل	التكرار	37	92	395	2.68	4
	النسبة	7.1	17.6	75.4		
تنفيذ الاختبارات من خلال منصة مدرستي أيسر للطالب	التكرار	41	60	423	2.73	3
	النسبة	7.8	11.5	80.7		
التفاعل مع أدوات منصة مدرستي مرن	التكرار	31	141	352	2.61	7
	النسبة	5.9	26.9	67.2		
أدوات المقررات في منصة مدرستي متاحة بصورة عملية	التكرار	36	171	317	2.54	10
	النسبة	6.9	32.6	60.5		
التفاعل مع منصة مدرستي يظهر التميز والتفوق لدى الطالب	التكرار	71	112	341	2.52	12
	النسبة	13.5	21.4	65.1		
استخدام منصة مدرستي يدعم التعلم الذاتي	التكرار	35	125	364	2.63	5
	النسبة	6.7	23.9	69.5		
توفر تطبيقات ذات مستويات متعددة تمكّن الطلاب من المهارات الرقمية العليا	التكرار	30	139	355	2.62	6
	النسبة	5.7	26.5	67.7		
سهولة التواصل مع المعلم من خلال منصة مدرستي	التكرار	93	152	279	2.35	19
	النسبة	17.7	29	53.2		
يزودني المعلم من خلال منصة مدرستي بالتغذية الراجعة المستمرة للمهام الدراسية	التكرار	41	134	349	2.59	8
	النسبة	7.8	25.6	66.6		
المعلم يحفز للتفاعل مع منصة مدرستي بالمكافآت والتقدير	التكرار	108	126	290	2.35	19
	النسبة	20.6	24.0	55.3		
مستوىالمحتوى الرقمي منصة مدرستي مناسب لقدرات الطلاب واحتياجاتهم	التكرار	48	151	325	2.53	11
	النسبة	9.2	28.8	62.0		
سهولة الحصول على نتائج تقييم المعلم من خلال التنبيهات في	التكرار	60	147	317	2.49	14

منصة مدرستي	النسبة	11.5	28.1	60.5		
إتاحة الفرصة للطلاب لتعديل الاستجابات في منصة مدرستي	التكرار	79	125	320	2.46	1
	النسبة	15.1	23.9	61.1		
الدعم الفني داخل المدرسة يقدم خدماته لمنصة مدرستي بصورة مستمرة	التكرار	41	153	330	2.55	
	النسبة	7.8	29.2	63.0		
أنا ملتزم باستخدام اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بي والمعرفة في منصة مدرستي	التكرار	10	51	463	2.86	
	النسبة	1.9	9.7	88.4		
منصة مدرستي آمنة سلوكيا ومعلوماتي	التكرار	10	59	455	2.85	
	النسبة	1.9	11.3	86.8		

شاركت في الدراسة حوالي ٥٢٤ طالبة منها : ٣٥٠ (٦٦.٨%) من مرحلة المتوسط ،و ١٧٤ (٣٣.٢%) طالبة من المرحلة الثانوية.

- أكثر من نصف المشاركات 58% غير موافقات على أن تكلفة الشحن مناسبة لاستخدام منصة مدرستي، كما أن ٥٩% غير موافقات أن عدد الأجهزة مع عدد مستخدمي المنصة في الأسرة الواحدة كافٍ. أيضا حوالي ٦٧% لا يمتلكون مهارات أساسية لاستخدام منصة مدرستي .
- حوالي ٦٥% من المشاركات لا يعتقدن أن منصة مدرستي توفر الوقت والجهد، وأيضا ٥٨% غير موافقات أن المنصة تنتج مهام أكثر دقة. وأيضا أظهرت النتائج نسبة عالية ٨٠% من المشاركات غير موافقات أن تنفيد الاختبارات عبر المنصة أيسر للطلاب .
- حوالي ٦٠% من المشاركات غير موافقات أن مستوى المحتوى الرقمي في المنصة مناسب لقدرات الطالبات واحتياجهم كما أيضا ٨٦% يعتقدن أن منصة مدرستي غير آمنة سلوكياً ومعلوماتياً.
- إن أفضل خمسة معايير هي: (أنا ملتزم باستخدام اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بي والمعرّفة في منصة مدرستي هو الأول، يليه منصة مدرستي آمنة سلوكيا ومعلوماتيا، ثم تنفيذ الاختبارات من خلال منصة مدرستي أيسر للطالب، ثم الدخول إلى منصة مدرستي من خلال اسم المستخدم ميسر وسهل ، ,استخدام منصة مدرستي يدعم التعلم الذاتي).

- بالنظر إلى المعايير الأقل: نجد أن إتاحة الفرصة للطلاب لتعديل الاستجابات في منصة مدرستي، ثم استخدام منصة مدرستي ينتج مهاما أكثر دقة، ثم كفاية عدد الأجهزة مع عدد مستخدمي منصة مدرستي داخل الأسرة، ثم سهولة التواصل مع المعلم من خلال منصة مدرستي، ثم أفضّل العمل من خلال منصة مدرستي ، ثم استخدام منصة مدرستي يحد من أثر الغياب على الطالب ،وهو الأقل معيارا في الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثاني والثالث :

–هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية طالبات المرحلة المتوسطة للدخول إلى منصة مدرستي؟

–هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية طالبات المرحلة الثانوية للدخول إلى منصة مدرستي؟

فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأداة

جدول رقم (3) يوضح العلاقة ومدى الارتباط بين استجابات طالبات المرحلتين لهذه الدوافع ومدى أثرها في رفع مستوى دافعية تفعيل أدوات المنصة :

العلاقة ومدى الارتباط بين استجابات طالبات المرحلتين لهذه الدوافع ومدى أثرها في رفع مستوى الدافعية					
المرحلة الدراسية	النسبة	التكرار	Std. Deviation	Mean	P
المتوسطة	66.8	350	.38191	2.5653	0.006
الثانوية	33.2	174	.46121	2.4610	

أوضحت نتائج الاختبارات الإحصائية أن مدى الارتباط بين المرحلة الدراسية وتفعيل أدوات المنصة ذات دلاله احصائية قوية عند مستوى الدلاله (0.05).

كما دلت النتائج إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام المنصة التعليمية في التحصيل الدراسي واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية.

التوصيات:

ويستعرض الفريق البحثي في هذا الفصل تقديم التوصيات وآليات العمل التي تنطلق من نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي:

- زيادة نشر الوعي التربوي تجاه منصة مدرستي للطالبات وأولياء الأمور وعقد ورش ولقاءات تربوية للتمكين من مهارات استخدام منصة مدرستي لزيادة الفاعلية في الاستخدام.
- توفير دعم مادي مباشر لإتاحة الحصول على النت لكل طالب وطالبة.
- الاستفادة القصوى من أجهزة المدرسة الإلكترونية بمعاملها الحاسوبية وزيادة أعدادها وتخصيص الصيانة اللازمة لها لسد عجز توفر الأجهزة لدى الأسر.
- إعادة النظر في تطبيق الاختبارات الإلكترونية عبر منصة مدرستي.
- تدريب الطالبات على الكفايات الرقمية للمنصة لتيسير استخدامها والاستفادة منها. –
- مراجعة ومعالجة بعض أدوات منصة مدرستي لجذب الطالبات لاستخدامها وتفعيلها مثل: إتاحة الفرصة للطالبات لتعديل الاستجابات
- إتاحة الاستفادة من المنصة بدون رسوم اشتراك للإنترنت.
- تفعيل الشراكة المجتمعية لتوفير عدد أكبر من الأجهزة الحاسوبية للطالبات داخل المدارس.
- تحفيز الطالبات وتشجيعهن لاستخدام منصة مدرستي.
- توفير الدعم الفني السريع لمساعدة الطالبات على حل المشكلات التي تواجههم.
- المتابعة الفنية المباشرة من إدارة المدرسة لإدخال معرفات الطالبات الإلكترونية.
- التطوير المستمر والتحديث الدائم الإبداعي لأدوات المنصة.
- ضرورة استفادة المعلمين والمعلمات في قطاع التعليم من المنصات التعليمية الإلكترونية وأدواتها المختلفة في تطوير العملية التعليمية.
- الاستفادة من المنصة في ضرورة تطبيق التعليم المدمج بحيث يتم تدريس بعض المساقات النظرية بالطريقة الإلكترونية عبر المنصات التعليمية ،وتطبيق التعليم الوجاهي في بعض المساقات ذات الطابع العملي.
- دعم منصة مدرستي بالذكاء الاصطناعي للاستفادة القصوى من المنصة.

- الحد من الازدواجية في استخدام المنصة بين الدروس النظرية التي تخدمها المنصة والدروس العملية التي تتطلب التعليم الحضوري.

ثالثا: المقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة وبناء على تحليل ومناقشة وتفسير النتائج تتمثل المقترحات البحثية فيما يلي:

- إجراء دراسة علمية للتعرف على معوقات زيادة الدافعية لاستخدام أدوات منصة مدرستي من قبل الطالبات.
- إجراء دراسة علمية للتعرف على المتطلبات التنظيمية والإدارية والبشرية لزيادة دافعية استخدام المنصة.
- إجراء دراسة علمية للتعرف على مميزات وأثر تفعيل المنصة في تسيير العملية التعليمية.

المراجع:

- المطيري غازي (2021): دور استخدام المنصات التعليمية والإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت ،2(1).
- الرشيدي، منيرة (2019): واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العشرون، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة .
- المبحوح، أحمد عبد المجيد (2019): أثر توظيف المنصات التعليمية التفاعلية في عصر الرقمية ،20.
- حسين، جاد الحق (2018):واقع التعليم الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية في فلسطين الجامعة الأردنية،عمان، الأردنية .
- لأغا عساف: سمير منصور (1436): إدارة الصف؛ الاعتبارات الفكرية والمنهجية للمعلم العصري. فلسطين.
- عمار، حارص(2023) : أنواع التعليم الإلكتروني، مجلة نهر العلم ، جامعة سوهاج ، المقالات العلمية (مقالات في المناهج وطرق التدريس)
- عبدالرؤوف، طارق (2014): التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي؛ اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- وزارة التعليم (1444): دليل المعلم في منصة مدرستي
- وزارة التعليم (1444): دليل الطالب في منصة مدرستي.